

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ الهَلَاكُ : ما بينَ أَعْلَى الجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ وَمِنْهُ اسْتُعِيرَ بِمَعْنَى هَوَاءَ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ وَكُلُّهُ مِنَ الهَلَاكِ وَقِيلَ : هُوَ المَهْوَاةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَقِيلَ : مَشْرَفَةٌ المَهْوَاةِ مِنْ جَوِّ السُّكَاكِ فَأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

المَوْتُ تَأْتِي لِمَيِّقَاتِ خَوَاطِفِهِ ... وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلَاكُهُ وَلَا لُوحُ فَإِنَّهُ سَكَّانَ لِلضَّرْرَةِ وَهُوَ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ وَقَدْ حَجَّرَ عَلَيْهِ سَيِّدَوَيْهَ إِلَّا فِي المَكْسُورِ وَالْمَضْمُومِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جَيِّدَاءَ :  
تَرَى قُرْطَاهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا ... عَلَى هَلَاكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ  
وَالهَلَاكُ أَيضًا : الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَامِرِيَّ القَيْسِ :

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الغَدِيظِ ... فَكَادَتْ تَجْدُّ لِدَاكِ الهَجَارَا وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ شَاهِدًا عَلَى المَهْوَاةِ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَقَبْلَهُ :  
أَرَى نَاقَةَ القَيْسِ قَدِ أَصْبَحَتْ ... عَلَى الأَيْنِ ذَاتَ هِجَابٍ نِوَارَا قَوْلُهُ : هِجَابُ أَي : نَشَاطٌ وَنِوَارَا أَي : نِيفَارَا وَتَجْدُّ : تَقَطَّعُ الحَبِيلَ نِفُورًا مِنَ المَهْوَاةِ وَيُرْوَى : تَجْدُّ الخُقَيْيَ الهَجَارَا وَالهَجَارُ : حَبِيلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ البَعِيرِ .

وَمِنْ مَجَازِ المَجَازِ الهَلَاوُكُ كَصَبُورِ : المَرَأَةِ الفَاجِرَةِ الشَّبِيحَةِ المُتَساقِطَةِ عَلَى الرِّجَالِ مَأخُودٍ مِنْ تَهَالُكَتِ فِي مَشْيِهَا : إِذَا تَكَسَّرتْ أَوْ لَازَتْهَا تَهَالُكُ أَي تَتَمَازَلُ وَتَتَثَنَّى عِنْدَ جَمَاعِهَا وَلَا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ هَلَاوُكٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الهَلَاوُكُ : الحَسَنَةُ التَّبَعُ لِرِزْوَانِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ مَازِنَ : إِنَّ نَبِيَّ مَوْلَعٌ بِالخَمْرِ وَالهَلَاوُكُ مِنَ النِّسَاءِ كَأَنَّه ضِدٌّ .  
وَمِنْ المَجَازِ : الهَلَاوُكُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الإِنْزَالِ عِنْدَ الجَمَاعِ فَكَأَنَّه يَرْمِي نَفْسَهُ لَذَلِكَ . عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلٌ ذَلِكَ إِمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكُ - بِالضَّمِّ مَاتَ - مَمْنُوعَةٌ مِنْ الصَّرْفِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَقَدْ تُصَرَّفُ لُغَةً نَقَلَهَا الفَرَّاءُ وَقِيلَ : إِمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكُهُ بِالإِضَافَةِ أَي : عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَخَيَّلَتْ : أَي

أَرَت° وشبّهت° .

وذكرى الفرّاء° عن الكسائي° : إمّا هَلَاكَةٌ هَلَاكٌ جَعَلَهُ اسْمًا وَأَضَافَ إِلَيْهِ .  
ولم يُجْرَ هَلَاكٌ وَأَرَادَ هِيَ هَلَاكَةٌ هَلَاكٌ يَا هَذَا كَمَا فِي الْعُيَابِ وَوَقَعَ فِي  
مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَذَكَرَ  
صِفَتَهُ فَقَالَ : أَعْوَرٌ جَعْدٌ أَرْهَرٌ هِجَانٌ أَقْوَمَرٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ  
أَشْبَهَهُ النَّاسُ بِعَبْدِ الْعُزَيْرِيِّ بْنِ قَطَانَ فِإِمَّا هَلَاكٌ الْهَلَاكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ  
لَيْسَ بِأَعْوَرَ هَكَذَا رُوِيَ بِالْأَلِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ وَلَكِنَّ الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ أَيْ  
لَكِنَّ الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَالِ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
مُنْزَرَهُ عَنِ الْعَوَرِ وَعَنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ فَإِذَا ادَّعَى الرَّبُّ يُوبِيَّةً وَلَبَّسَ عَلَيْهِمُ  
بِأَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِي الْبَشَرِ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوَرِ الَّذِي يُسَجِّلُ عَلَيْهِ  
بِالْبَشَرِ وَيُرْوَى فِإِمَّا هَلَاكَةٌ هَلَاكٌ كَسُكَّرٌ أَيْ فَإِنَّ هَلَاكٌ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ  
فَضَلُّوا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَلَوْ رُوِيَ فِإِمَّا  
هَلَاكَةٌ هَلَاكٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ : أَفْعَلٌ ذَلِكَ إِمَّا هَلَاكَةٌ هَلَاكٌ لَكَانَ وَجْهًا  
قَرِيبًا وَمُجْرَاهُ مُجْرَى قَوْلِهِمْ : أَفْعَلٌ ذَلِكَ عَلَى مَا خِيَلَتْ أَيْ : عَلَى كُلِّ  
حَالٍ وَهَلَاكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ نَحْوَ قَوْلِكَ : أَمْرٌ أَوْ عَطْلٌ وَنَاقَةٌ سُرْحٌ  
بِمَعْنَى هَالِكَةٌ وَهَالِكَةٌ نَفْسُهُ وَالْمَعْنَى : أَفْعَلَةٌ فَإِنَّ هَلَاكَةً نَفْسُكَ .  
قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي وَجَّهَهُ فَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا هَكَذَا وَفَسَّرَهُ بِمَا سَبَقَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
فِي النَّهْائَةِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ - فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ - : إِنَّ شَيْئًا عَلَيْكُمْ بِكُلِّ  
مَعْنَى وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يُشَبِّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .  
وَالْتَهَلَكَةٌ بضم اللّام : كُلُّ مَا أَيْ كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ  
وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا